وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الاساسية
في مجال العلوم الصرفة والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الاساسية في مجال العلوم الصرفة)
وتحت شعار
(بالعلوم الصرفة نبني واقعا معرفيا متجددا)
يومي الاحد والاثنين 21-2026/6/22

اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

أ.م.د. ياس خضر احمد أ.م.د. سلمى لفتة ارهيف م.م. اوهام عباس مجول
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
مديرية تربية بابل
yas.1.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
salmaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
Awhamabass@gmail.com

مستخلص البحث:
تناول البحث الحالي اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ،ويهدف البحث الى التعرف على اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقا للمجالات (الاقتصادية ،التربوية ، الاجتماعية ،النفسية والصحية)، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي ، وتألف مجتمع البحث من معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس المديرية العامة لتربية بابل ، وتم اختيار عينة قصدية قوامها (60) معلم ومعلمة ضمن مجتمع البحث ، وتم اعداد اداة البحث وهي استبانة لقياس اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية مكونة من (31) فقرة موزعة على 4 مجالات (الاقتصادية ،التربوية ،الاجتماعية ، النفسية والصحية) بواقع (5 ،10، 10، 6) فقرة على التوالي ، وتم التحقق من صدق الاداة وثباتها ،وبعد تطبيقها على عينة البحث تم التحليل الاحصائي باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ،واظهرت النتائج الاتي :تصدر الاسباب النفسية والصحية بالمرتبة الاولى بوسط مرجح (2.27) ووزن مئوي (75.5%) وتلتها الاسباب التربوية بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (2.11) ووزن مئوي (70%) وتلتها الاسباب الاجتماعية بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (2.09) ووزن مئوي (70%) وبالمرتبة الرابعة والاخير جاءت الاسباب الاقتصادية بوسط مرجح (2.06) ووزن مئوي (68.6%) ،وفي ضوء النتائج قدم الباحثون عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : ظاهرة التسرب ، المرحلة الابتدائية ،المعلمين.

المقدمة

تعد التربية والتعليم من اهم المجالات التي تعنى بها الدول في العالم عناية كبيرة ،لمسايرة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية واعداد الفرد للمستقبل .(العلمي وخلود ،2022، 1) وتعد ظاهرة التسرب من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم وخاصة في البلدان النامية ،كما يعد التسرب مظهرا من مظاهر الاهدار التربوي والذي يؤدي الى الكثير من الاثار السلبية على كل من المتسرب والمجتمع المحلي ،اذ يتحول الى موطن تغلب عليه الامية ويصبح عضوا غير منتج في بيئته ،مما يقلل من مستوى طموحه ويضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع . وقد ارتفعت نسبة التسرب في مدارس العراق اذ بلغت 25% بحسب البيانات الصادرة عن وزارة التربية ،وهي نسبة يحذر الكثير من المعنيين من خطورتها وهذا بالتالي يهدد مستقبل الاجيال والعملية التعليمية في البلاد .(هادي ،2023، 199)

وشعر الباحثون بمشكلة البحث من خلال خبرة احد الباحثين في التدريس في المرحلة الابتدائية ،وخبرة الباحثين الاخرين في الاشراف على الطلبة المطبقين وايضا من خلال النقاش مع ادارات المدارس وكوادرها من معلمين ومشرفيين تربويين ، حيث وجد ان هناك نسبة من التلاميذ لا تكمل المرحلة الابتدائية وتترك الدراسة لاسباب متباينة . وفي ضوء ما سبق ولقلة الدراسات في هذا المجال ورغبة من الباحثين تسليط الضوء على اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين اجري البحث الحالي . ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

ما هي اسباب تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ؟

وتعد التربية ومؤسساتها احد اهم اركان التنمية في المجتمع البشري ،من خلال توجيه وارشاده وصقل افكاره ليكون مجتمعا ناشطا فاعلا من اجل العمل ،وتعد من الادوات التي تنهض بالتلميذ وتساعده وانها تعمل على تنمية التلميذ من جميع جوانبه وبشكل متوازن ، فتنتج فرد صالح نافع لمجتمعه ولنفسه . (الحيلة ،2009، 9) فالتعليم ميدانا من الميادين التي تزيد من تمكن التلاميذ وتحفزهم على رفع الانتاج واحداث تغيرات ايجابية في سلوكهم من خلال تحسين البيئة المادية والمعنوية التي تحيط بهم في عملية التعليم مما يضمن احداث تغيير في التعليم بشكل ايجابي .

(العفون ،2012، 20) ان ظاهرة التسرب في النظام التعليمي لها اسباب متعددة ومتشعبة تختلط فيها الاسباب التربوية مع الاسرية مع الاجتماعية والاقتصادية والامنية وغيرها ،فظاهرة التسرب هي نتاج لمجموعة من الاسباب تتفاعل وتتراكم مع بعضها تصاعديا لتدفع التلميذ وبموافقة اسرته الى الخروج من المدرسة قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية التي بدا فيها .(قرشي ،2008، 24)

وقد اهتمت اليونسكو(UNESCO) بدراسة ظاهرة التسرب على المستوى العالمي ،وبينت ان هناك اسباب تتكيف حسب ظروف كل دولة ،ويمكن تصنيفها الى اسباب داخلية (اسباب متعلقة بالتلميذ) واسباب خارجية (اسباب متعلقة بمحيط التلميذ) .(العلمي وخلود ،2022، 34)

وتتعدد اسباب التسرب وتتفاوت بين المدينة والريف وحسب الجنس ومن الصعب حصرها بعامل معين ،لهذه الظاهرة فهي تتداخل وتترابط وتتفاعل مع بعضها لجعل التلميذ يتسرب واهمها الاسباب التربوية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها .(الربيعي ،2006، 34)

وتكمن اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية :

1. اهمية دراسة ظاهرة التسرب واسبابها للمرحلة الابتدائية كونها قد تساهم في منع الاهدار التربوي .
2. المساهمة في تقديم تشخيص دقيق لاسباب ظاهرة التسرب ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة .
3. توفرة اداة لقياس اسباب ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين .
4. تبرز اهمية المرحلة الابتدائية من خلال بناء القيم والسلوكيات الايجابية ووتتشكل الاتجاهات الاولى للطفل نحو المدرسة والتعليم .

و يهدف البحث الحالي الى تعرف على اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين .ولتحقيق هدف البحث صيغ التساول الاتي :

ما اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ؟

وتحدد البحث بالاتي :

1. حدود بشرية : معلمين المدارس الابتدائية التابعين للمديرية العامة لتربية بابل .
2. حدود مكانية :المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل .
3. حدود زمانية :العام الدرسي 2025/2024

وتم تحديد المصطلحات الاتية:

ظاهرة التسرب :ويعرفها كل من :

-(عيسى ،2016) بانها : الانقطاع التام عن الدراسة في اي سنة من سنوات الدراسة او مرحلة من المراحل الدراسية لسبب من الاسباب الاقتصادية او الاجتماعية او التربوية وذلك قبل الانتهاء من السن الالزامي للتعليم .(عيسى ،2016، 10)

-(القلا ،1977) بانها: انقطاع التلاميذ عن المدرسة الابتدائية انقطاعا جزئيا او تاما ،ماديا او معنويا بالشكل الذي لا يستطيع معه التلاميذ المتسربون ان يتموا دراستهم بنجاح محققين الاهداف المنوطة .(القلا ،1977، 10)

التعريف الاجرائي : هو الانقطاع عن اكمال المرحلة الابتدائية لاسباب محددة وهي (الاقتصادية والاتربوية والاجتماعية والنفسية والصحية)،ويعبر عنها باستجابة عينة المعلمين عن الاستبانة المعدة لهذا الغرض .

ـ خلفية نظرية

اولا : التسرب

تعد ظاهرة التسرب من الظواهر السلبية المنتشرة في اغلب المجتمعات المتقدمة والنامية وان اختلفت حدتها ونسبتها من مجتمع الى اخر . وتشير منظمة اليونسكو(UNESCO) الى ظاهرة التسرب بانها ظاهرة تتعلق بالتلاميذ الذين لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لهم اما لانهم ينقطعون عنها نهائيا او جزئيا . اما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) فترى ان التسرب صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي وترك التلميذ الدراسة في احدى مراحلها المختلفة وبمعنى شامل هو كل تلميذ يترك المدرسة لاي سبب من الاسباب قبل نهاية مرحلة التعليم ،مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية .(العلمي وخلود ، 2022، 12)

ثانيا : مخاطر واضرار ظاهرة التسرب

تتصف ظاهرة التسرب بالعديد من المخاطر والاضرار سوى على المستوى الفردي او على مستوى المجتمع ومنها :

1.مشاركة الافراد المتسربين في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر والانشطة الاجرامية .

2.ازدياد ظاهرة البطالة والحاجة الى دعم الرعاية الاجتماعية .

3.ارتفاع نسبة الامية بين الافراد .

4.الاضرار بمستقبل الاقتصاد للبلدان .(يوسف ، 2020، 8)

ثالثا : اسباب ظاهرة التسرب

تكاد تتفق جميع الادبيات على الاسباب المؤدية الى حدوث ظاهرة التسرب ،ويمكن توضيحها بالشكل الاتي :

1.الاسباب الاقتصادية

تعاني الكثير من البلدان من مشكلات عديدة ترجع الى اسباب اقتصادية منها:

-الفقر: ان انخفاض المستوى الاقتصادي وانخفاض المدخولات يدفع التلاميذ الى التسرب من المدرسة

-البطالة وقلة الدخول :ان ارتفاع نسبة البطالة تؤثر بشكل مباشر على الاسرة وتمنعهم من توفير متطلبات ابنائهم للاستمرار بالدراسة .

-السكن الغير لائق : المسكن غير الصحي لا يوفر الاجواء الملائمة للدراسة مما يدفع التلميذ الى التسرب من المدرسة .(سلمان ، 2020، 382).

2.الاسباب التربوية

تؤثر الاسباب التربوية (المدرسية) بالتلميذ بشكل كبير وكالاتي :

-عدم توفر المناخ المناسب للتلاميذ داخل وخارج الصف مما يؤثر على تحصيلهم وبالتالي تدني المستوى العلمي والتحصيلي والذي يقود الى التسرب .

-عدم وضوح اهداف التعليم واهداف المناهج الدراسية .
-استخدام طرائق التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ الالي وغياب عنصر التشويق تؤدي بالتلميذ الى الملل ووالنفورمن المدرسة.
-طول المناهج وكثرة المواد الدراسية وصعوبتها وتركيزها على المعلومات فقط واهمال الانشطة والفعاليات المرتبطة بالحياة والبيئة وبالنواحي الصحية والفكرية والجسمية للتلاميذ.
-اسلوب المعلم وتعامله مع التلاميذ له دور في قبول او رفض التلميذ للمدرسة من خلال معاملته واتباع اسلوب العقوبات والضرب وعدم مراعاة الفروق الفردية .
-ضعف الادارة المدرسية في فرض الالتزام والمتابعة لحالات التلاميذ المتغيبين وعدم توفير الكتب والمستلزمات المدرسية الضرورية وكثرة كثافة اعداد التلاميذ بالصف الدراسي وقلة الانشطة اللاصفية كلها اسباب تؤدي الى نفور التلاميذ من الدرسة .(محمد ،2021، 179)

3.الاسباب الاجتماعية

هنالك العديد من الاسباب الاجتماعية تقود الى انتشار ظاهرة التسرب منها:
-المستوى الاجتماعي والثقافي للاسرة يؤثر على تفاعل التلميذ مع المدرسة وكلما انخفض هذا المستوى ساعد على التسرب.
-التقاليد والعادات خاصة بما يتعلق بتعليم الفتيات اذ يجبرون الفتيات على ترك المدرسة من اجل عدة اسباب منها الزواج .
-ظروف العائلة منها حالات تغيب الاباء او الطلاق او التفكك الاسري يؤدي الى اهمال الابناء وقلة متابعتهم للدراسة وينخفض لديهم الدافع للتعلم .(قرشي ،2006، 27)

4.الاسباب النفسية

وتعود الاسباب النفسية الى التلميذ نفسه وتؤثر على مستواه الدراسي ومنها:
-صعوبات التعلم لدى التلاميذ.
-انخفاض اهمية التعليم بالنسبة للتلاميذ.
-عدم تكيف التلميذ مع اجواء المدرسة .
-الخجل والانطواء والخوف والقلق .(محمد ،2021، 180)

5.العوامل الصحية

يؤثر المستوى الصحي للتلميذ على انتشار ظاهرة التسرب وذلك بسبب اصابته بالامراض الوراثية او الوبائية والتي تؤدي الى ضعف بنيته الجسمية وبالتالي تؤثر على انتضامه بالدوام في المدرسة .وهناك عوامل اخرى تذكرها الادبيات منها الاسباب السياسية والاسباب الامنية (الحروب والنزوح والتهجير) والتي يكون تاثيرها على ارتفاع ظاهرة التسرب بين تلاميذ المدرسة.

رابعا : حلول مقترحة لظاهرة التسرب من المدرسة

بعد الاطلاع على الادبيات التي تناولت ظاهرة التسرب من المدرسة يقدم الباحثون عدداً من سبل الوقاية والمعالجات لهذه الظاهرة وكالاتي :

1 .الجانب الاقتصادي

-القضاء على الفقر للأسرى من خلال توفير فرص العمل المناسبة من خلال سياسات وطنية ملائمة ،ومنع عمالة الاطفال.

-تشجيع المشاريع الخاصة الصغيرة منها والمتوسطة.

-توفير مساكن ملائمة للأسر الفقيرة .

2.الجانب التربوي

-توفير بيئة تعليمية امنة للتلميذ من خلال منع العقوبات والعنف والتمييز بين التلاميذ .

-الالتزام بتطبيق قانون الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص.

-توفير مدارس مناسبة من حيث البناء والامكانات وتتناسب مع اعداد التلاميذ ومتطلبات المرحلة الدراسية.

-توظيف طرائق تدريس حديثة وتساهم في تسهيل المناهج الدراسية للتلاميذ وتنويع الاساليب التعليمية .

-مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

-تفعيل دور المرشد التربوي في حل مشكلات التلاميذ.

-فتح قنوات للتواصل بين المدرسة واولياء الامور لمتابعة التلاميذ.

-تنظيم دورات تطويرية للمعلمين للاطلاع على احدث طرائق التدريس واساليب التعامل مع التلاميذ.

-متابعة ادارة المدرسة للتلاميذ بشكل مستمر ومعالجة مشكلات التغيب وبالتعاون مع اسر التلاميذ.

-الاهتمام بالانشطة والفعاليات ودمج جميع التلاميذ فيها .

3.الجانب الاجتماعي

-الحد من التمييز على اساس الجنس بين الذكور والاناثوتوفير فرص متساوية للتعليم.

-الحد من ظاهرة زواج القاصرات .

-توعية اولياء الامور باهمية التعليم لاولادهم من خلال التحاقهم بالمدرسة .

-متابعة اولياء الامور لابنائهم وحثهم على الدراسة .

4.الجانب النفسي

-تذليل مشكلة صعوبات التعلم عند التلاميذ من خلال التعاون بين المدرسة والاسرة .

-الاهتمام بدمج التلميذ باجواء المدرسة وتفاعله مع الانشطة والفعاليات.

-التغلب على المشكلات النفسية للتلميذ ومعالجتها من خلال التعاون مع مختصين تربويين .

5.الجانب الصحي

-الاهتمام بالصحة العامة للتلميذ بتوفير خدمات صحية مجانية من قبل المؤسسات الصحية .

-توفير برامج للتوعية بالامراض المعدية والغير معدية .
-توعية الاسر باهمية توفير الغذاء الصحي والمتكامل لابنائهم لحمايتهم من الامراض.

ـ دراسات سابقة

ـدراسة (الخزرجي ومهدي ،1993)

هدفت الدراسة الى تعرف على تسرب الاناث في المرحلة الابتدائية الاسباب والمعالجات ،اجريت الدراسة في العراق ،تكونت اداة الدراسة من استبانة عرضت على مديرات المدارس والمشرفين والمشرفات واولياء الامور للتلميذات في المدارس الابتدائية في كل من محافظة بغداد والبصرة والموصل وضمن الفترة الزمنية (1982-1983)ولغاية (1991-1992) ،وخرجت الدراسة بعدد من النتائج ومنها:

-ضعف وعي اولياء الامور باهمية اكمال بناتهم للمرحلة الابتدائية .
-التفكك الاسري ،الغياب المتكرر،الزواج المبكر ،تكرار الرسوب ،ضعف الرغبة في التعليم ،ضعف النشاط المدرسي ،ازدحام الصفوف ،حاجة الاسرة الى عمل البنات في البيت ،شيوع بعض القيم والعادات والتقاليد التي تمنع البنات من الذهاب الى المدرسة ،ضعف تطبيق قانون التعليم الالزامي ،ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع ،قلة اهتمام المعلمات بمشكلات التلميذات .

(الخزرجي ومهدي ،1993)

ـدراسة (الربيعي،2006)

هدفت الدراسة الى تعرف على ظاهرة التسرب في العراق في التعليم الابتدائي (الاسباب والاثار والمعالجات)،اذ اجريت الدراسة في العراق ،اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لظاهرة التسرب وبالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة (اليونيسيف) ،وخرجت الدراسة بعدد من النتائج :وجود (600)الف طفل غير ملتحق بالمدرسة اي ما يعادل 86% ملتحقيين بالمدرسة من ضمن العمر المحدد بالتعليم الالزامي،وان 21% من الاناث غير ملتحقات بالمدرسة ،24% من الاطفال يتسربون من المدرسة قبل اكمال المرحلة الابتدائية ،ونسبة تسرب البنات بلغت 31% في المدن و51% في الريف ، وقد عزت الدراسة اسباب التسرب الى :

-صعوبة المنهج وافتقاره الى التشويق.
-قصور في كفاءة المعلم واتواصله مع التلاميذ .
-البطالة التي يعاني منها اولياء الامور والتي تدفعهم لعمل ابنائهم .
-صعوبة تحمل نفقات تعلم الابناء.(الربيعي ،2006).

منهجية البحث واجراءاته

اولا :منهجية البحث

لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي كونه الانسب والاكثر ملائمة للبحث الحالي .

ثانيا:مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من معلمين المدارس الابتدائية التابعين للمديرية العامة لتربية بابل والبالغ عددهم (19954) موزعين على (600) مدرسة ،وللعام الدراسي 2025/2024.

وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية ،اذ بلغ عدد افراد العينة (60) معلم ومعلمة موزعين على عدد من المدارس ضمن المديرية العامة لتربية بابل .

ثالثا : اداة البحث

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بظاهرة التسرب ، قام الباحثون باعداد استبانة لقياس اسباب ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية ،اذ تالفت الاداة من (31) فقرة موزعة على (4) مجالات وهي (الاقتصادي ،التربوي،الاجتماعي ،النفسي والصحي) بواقع (5، 10، 10، 6) على التوالي ،وقد اعتمدت الاجابة على الاستبانة على ثلاث بدائل (عالية ،متوسطة ، ضعيفة) لقياس استجابات المعلمين واعطيت درجة لكل بديل وكالاتي (3 ،2، 1) على التوالي .

رابعا : صدق الاداة

وهو قياس الوجه الظاهري للأداة من حيث كونه يشير الى ما وضع من آجلة ويتم قياسه من خلال المحكمين وذوي الاختصاص . (الجبوري، 2018: 168)، وللتثبت من صدق الاستبانة تم اعتماد الصدق الظاهري من خلال عرضها بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم ، وفي ضوء هذه الملاحظات تم تعديل بعض الفقرات ،وابقيت جميع الفقرات دون حذف ،اذ اعتمدت نسبة اتفاق المحكمين 80% فما فوق.

خامسا : ثبات الاداة

الاستقرار هو أحد الخصائص القياسية الرئيسية للمقاييس النفسية ويجب أن يكون موجودًا حتى يكون قابلا للاستخدام. (الامام واخرون ، 2011، 144) اذ تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي وتم تطبيق معادلة كيودرتشاردسون 20 وبلغ معامل الثبات بهذا الطريقة (0.83) وتعد هذه القيمة مقبولة إذ ان الأداة تعد ثابته اذا كانت قيمة ثباتها يتراوح بين (0.70 _.90). (ابو لبدة ،2008 : 223)

سادسا : تطبيق اداة البحث

تم تطبيق استبانة اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين على عينة البحث للاجابة عليها في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024 .

سابعا : الوسائل الاحصائية

تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية :

1. الوسط المرجح : استخدم لقياس مدى تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانة بحسب المعادلة الاتية

$$\text{معادلة الحدة (د ح)} = \frac{(\text{ت}1\times 3) + (\text{ت}2 \times 2) + (\text{ت}3\times 1)}{\text{ن}}$$

اذ يمثل :

دح: الوسط المرجح

ت1:تكرار الافراد الذين استجابوا للبديل الاول

ت2:تكرار الافراد الذين استجابوا للبديل الثاني

ت3:تكرار الافراد الذين استجابوا للبديل الثالث

(yanch,1965,p:326)

2.الوزن المئوي :استخدم لتفسير نتائج البحث وحسب المعادلة الاتية :

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

الدرجة القصوى :تمثل اعلى درجة في المقياس ،وفي المقياس الثلاثي تكون 3 .

(الغريري ،1985: 168)

اضافة الى الوسائل الاتية : الوسط الحسابي ،النسبة المئوية ،معادلة كيودرريتشاردسون 20.

اولا :عرض النتائج وتفسيرها

يشتمل هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل لها الباحثون وكالاتي : لتحقيق هدف البحث والذي ينص على (تعرف اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين) ،قام الباحثون بتطبيق استبانة اسباب ظاهرة التسرب على عينة البحث والبالغة (60) معلم ومعلمة وبمجالاتها الاربعة (الاقتصادي ،التربوي ،الاجتماعي ،النفسي والصحي) ،وتم الاعتماد على معادلة الحدة (الوسط المرجح)والوزن المئوي لبيان اسباب ظاهرة التسرب في كل مجال من المجالات ،اذ تعد الفقرة التي تحصل على وسط مرجح من (2) درجة فاكثر ووزن مئوي (66.6%) درجة فاكثر فانها ذات تاثير عال ، بينما تعد كل فقرة تحصل على وسط مرجح اقل من (2) درجة ووزن مئوي اقل من (66.6 %) فانها ذات تاثير منخفض ،والجدول (1) يوضح تسلسل مجالات اسباب ظاهرة التسرب .

جدول (1) الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة لمجالات ظاهرة التسرب

ت	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي %	المرتبة
1	الاقتصادي	2.06	%68.6	4
2	التربوي	2.11	%70	2
3	الاجتماعي	2.09	%70	3
4	النفسي والصحي	2.27	%75.5	1

يتبين من الجدول اعلاه ان جميع المجالات الاربعة ذات تاثير عال مقارنة بالمتوسط الفرضي والبالغ (2) تراوحت اوساطها المرجحة بين (2.06-2.27) درجة ،وتراوحت اوزانها المئوية بين (68.6-75.5) . ويمكن تفسير النتيجة اعلاه والتي تضع المجال النفسي والصحي للتلميذ بالمرتبة الاولى الى اهمية هذا المجال وتاثيره المباشر على ظاهرة التسرب كون الرغبة بالتعليم تنبع من التلميذ ذاته ،وتلتها بالمرتبة الثانية للمجال التربوي ومدى تاثير المدرسة وكل ما فيها من افراد وامكانيات على التلميذ وبالتالي على بقاء التلميذ بالمدرسة او النفور منها ،وتلتها بالمرتبة الثالثة المجال الاجتماعي اي الدائرة التي تشمل العلاقة بين المدرسة والمجتمع والاسرة وتاثيرها على التلميذ بشكل كبير ،واخيرا بالمرتبة الرابعة جاء المجال الاقتصادي والذي يؤثر على التلميذ وانتظامه بالمدرسة من خلال توفر احتياجاته وتفرغه للدراسة فقط .وللاجابة على التساؤل الاتي (ما اسباب ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين) وفي ضوء نتائج الجدول (1) سيتم عرض نتائج كل مجال وكالاتي :

اولا: المجال الاقتصادي

واظهرت النتائج الخاصة بالمجال الاقتصادي الاتي :

جدول (2) الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة للمجال الاقتصادي

ت	فقرات المجال الاقتصادي	الوسط المرجح	الوزن المئوي %	المرتبة
1	الانشغال بالأعمال الحرة على حساب المدرسة	1.91	63.66	5
2	عدم قدرة الاسرة على توفير متطلبات المدرسة لابنائهم	1.93	64.44	4
3	فقر الأسرة وانخفاض الدخل الشهري	2.01	67	3
4	كثرة تنقل الأسرة يؤدي إلى عدم استقرار الطالب في مدرسة معينة	2.26	75	1
5	حاجة الاسرة الى عمل التلميذ داخل البيت وخارجه	2.21	73	2
	المجموع	2.06	68.6	

يتبين من الجدول (2) ان الفقرات ذات التسلسل (3، 4، 5) ذات تاثير عال مقارنة بالمتوسط الفرضي والبالغ (2) اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (2.01 – 2.21) .

وتراوحت اوزانها المئوية بين (67- 73%) ،في حين ان الفقرات (1،2) ذات تاثير منخفض مقارنة بالمتوسط الفرضي والبالغ (2) اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (1.93 -1.91) وتراوحت اوزانها المئوية بين (63.66-64.44) .

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه الى ان المجال الاقتصادي على الرغم من كونه جاء بالمرتبة الرابعة مقارنة بالمجالات الاخرى ،و عدم وجود مسكن ملائم ومستقر للتلميذ واسرته والناتج عن الانخفاض في دخل الاسرة والفقر الاكثر تأثير بالتلميذ وانتظامه بالدوام بالمدرسة من العوامل التي سببت ترك التلاميذ للمدرسة .

ثانيا :المجال التربوي

اظهرت نتائج المجال التربوي الاتي :

جدول (3) الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة للمجال التربوي

ت	فقرات المجال التربوي	الوسط المرجح	الوزن المئوي %	المرتبة
1	قلة الانشطة والفعاليات اللاصفية في المدرسة	2.18	72.66	4
2	اعتماد طرائق تدريس تقليدية تدعو للملل والنفور	2.36	78.66	3
3	ضعف برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بالمدرسة	2.06	68.66	7
4	الاختبار في أكثر من مادة دراسية في اليوم الواحد	1.93	64.33	8
5	الرسوب المتكرر	2.53	84.33	1
6	ضعف الكفاءة العلمية لبعض المعلمين	1.65	55	10
7	صعوبة فهم التلميذ لبعض المقررات الدراسية	2.18	72.6	5
8	العقوبات البدنية التي يستخدمها المعلم ضد التلميذ	1.73	57.7	9
9	ضعف أولياء الأمور بأهمية اكمال أولادهم الدراسة	2.16	72.2	6
10	ضعف صلة المدرسة بأولياء الأمور	2.4	80	2
	المجموع	2.11	70	

يتبين من الجدول (3) ان الفقرات ذات التسلسل (1، 2، 3، 5، 7، 9، 10) ذات تاثير عال مقارنة بالمتوسط الفرضي والبالغ (2) ، اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (2.06 – 2.53) ،وتراوحت اوزانها المئوية بين (68.66- 84.33%) في حين ان الفقرات (4،6، 8) ذات تاثير منخفض مقارنة بالمتوسط الفرضي والبالغ (2) اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (1.93 -1.65) وتراوحت اوزانها المئوية بين (55-64.33) يمكن تفسير النتيجة اعلاه الى ان المجال التربوي جاء بالمرتبة الثانية مقارنة بالمجالات الاخرى ويعود هذا لاهمية المجال التربوي والذي ركز على عدد من الاسباب التي تدعو للتسرب وعلى راسها الرسوب وضعف صلة اولياء الامور للتلميذ في المدرسة ،اضافة الى ملل ونفور التلميذ من المدرسة يعود لسبب استخدام طرائق تدريس تركز على الحفظ وتهمل التلميذ وصعوبة المواد الدراسية وقلة الانشطة والفعاليات التي تكشف مواهب التلميذ وتنمي

المجال الوجداني والمهاري لديه ،اضافة الى الاسباب المتعلقة بالمعلم من حيث كفاءته واسلوب تعامله مع التلميذ .

ثالثا: المجال الاجتماعي

اظهرت نتائج المجال الاجتماعي الاتي :

جدول (4) الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة للمجال الاجتماعي

ت	فقرات المجال الاجتماعي	الوسط المرجح	الوزن المئوي %	المرتبة
1	عدم مساهمة الآباء في مجالس الآباء والمعلمين بالمدرسة	2.51	83.8	1
2	وفاة احد الوالدين او الانفصال	2.33	77.7	3
3	عدم متابعة الأسرة لحل التلميذ واجباته المدرسية	2.26	75.5	4
4	عدم تقدير الآباء لتفوق التلاميذ	2.11	70.5	6
5	انشغال التلميذ بالزيارات المتعددة للضيوف من الأهل والأصدقاء	1.95	65	8
6	نحياز الآباء لبعض الأبناء دون بعضهم الآخر	1.98	66.11	7
7	استذكار المقررات الدراسية أيام الاختبارات فقط	2.46	82.2	2
8	شيوع بعض العادات والتقاليد التي تمنع الطلاب من اكمال دراستهم	2.21	73.6	5
9	قلة اهتمام الوالدين بمتطلبات ابنائهم	1.71	57	9
10	ضعف تقبل الإباء للاختلاط بين الجنسين في المدرسة	1.46	48.6	10
	المجموع	2.09	70.001	

يتبين من الجدول (4) ان الفقرات ذات التسلسل (1، 2، 3، 4،، 7، 8) ذات تاثير عال مقارنة بالمتوسط الفرضي والبالغ (2) ، اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (2.11 – 2.51) ،وتراوحت اوزانها المئوية بين (70.5- 83.8%) في حين ان الفقرات (5 ، 6، 9، 10) ذات تاثير منخفض مقارنة بالمتوسط الفرضي والبالغ (2) اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (1.98 -1.46) وتراوحت اوزانها المئوية بين (65-48.6) ويمكن تفسير النتيجة اعلاه وكون المجال الاجتماعي جاء بالمرتبة الثالثة ويدل ذلك ضعف تاثير هذا العامل مقارنة بالعوامل الاخرى ورغم ذلك يبقى ذات تاثير وخصوصا في الفقرات التي كانت اعلى من المتوسط الفرضي على التلميذ ويعود الى ضعف مساهمة اولياء الامور مع الكوادر التعليمية واهمالهم لواجبات التلميذ وعدم متابعته بشكل مستمر ،اضافة الى بعض الاسباب الاجتماعية كالانفصال او وفاة احد الوالدين لها تاثير مباشر على التلميذ ،وهنالك اسباب تمنع التلميذ من الالتزام بالمدرسة امتثالا لبعض العادات والتقاليد وخاصة بتعليم البنات .

رابعا : المجال النفسي والصحي

اظهرت نتائج المجال النفسي والصحي الاتي :

جدول (5) الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة للمجال النفسي والصحي

ت	فقرات المجال النفسي والصحي	الوسط المرجح	الوزن المئوي %	المرتبة
1	خوف التلميذ من الرسوب	2.41	80.33	2
2	الاحساس التلميذ بإحباط او انعزال	2.3	76.6	4
3	ضعف رغبة التلميذ في التعليم	2.5	83.33	1
4	شعور التلميذ دائما بالقلق ولانطواء والنقص والعجز	2.13	71	5
5	كثرة انتشار الامراض الوبائية بين التلاميذ	2.33	77	3
6	إصابة التلميذ بالأمراض الوراثية	1.96	65.33	6
	المجموع	2.27	75.5	

يتبين من الجدول (5) ان الفقرات ذات التسلسل (1، 2، 3، 4،5) ذات تاثير عال مقارنة بالمتوسط الفرضي والبالغ (2) ، اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (2.13 – 2.5) ،وتراوحت اوزانها المئوية بين (71- 83.33%) في حين ان الفقرة (6) ذات تاثير منخفض مقارنة بالمتوسط الفرضي والبالغ (2) اذ تراوح وسطها المرجح (1.96) وتراوح وزنها المئوي (65.33) . ويمكن تفسير النتيجة اعلاه بكون المجال النفسي والصحي جاء بالمرتبة الاولى مقارنة بالمجالات الاخرى لتاثير الاسباب النفسية على التلميذ بشكل مباشر وفي مقدمتها عدم رغبة التلميذ في الالتحاق بالمدرسة والخوف من الرسوب والفشل او بسبب مشكلات نفسية كالانطواء والقلق وايضا تاثير الاسباب الصحية من انتشار الامراض كل هذه الاسباب تمنع التلميذ من الالتزام بالمدرسة من وجهة نظر المعلمين .

ثانيا :التوصيات

يقدم الباحثون في ضوء نتائج البحث عددا من التوصيات منها:

1.تفعيل قانون الزامية التعليم ساري المفعول .

2.توجيه اولياء امور التلاميذ باهمية تعليم ابنائهم وبناتهم من خلال عمل ندوات وورش عمل من قبل ادارات المدارس وكوادرها لهم.

3.تركيز وزارة التربية ومديرياتها للبحث عن معالجات وحلول لظاهرة التسرب من خلال الاستفادة من الدراسات والابحاث المنشورة في المؤسسات الاكاديمية ذات العلاقة .

4.توطيد العلاقة بين المدرسة واولياء الامور للوقوف على مشكلات التلاميذ ومحاولة ايجاد الحلول .

5.التزام المعلمين والمعلمات باستخدام احدث الاستراتيجيات وطرائق التدريس والتقنيات التربوية التي تركز على المتعلم وتسهل عملية التعلم ،من خلال المشاركة بدورات وندوات وورش عمل تطويرية من ذوي الاختصاص .

6.تفعيل دور المرشد التربوي داخل المدرسة لحل مشكلات التلاميذ .

ثالثا :المقترحات

يقدم الباحثون عددا من المقترحات وكالاتي :

1. اجراء دراسة مسحية شاملة لظاهرة التسرب للمرحلة الابتدائية في العراق .
2. اجراء دراسة تتناول حلول لمعالجة ظاهرة التسرب بناءا على معطيات واقعية .
3. دراسة تتناول ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة والاعدادية ووفقا لعامل الجنس .

Sources

-Abu Labdeh, Saba' Muhammad (2008): Principles of Psychometrics and Educational Evaluation, 1st ed., Dar Al-Fikr Publishing, Amman.

-Al-Imam, Mustafa Mahmoud et al. (2011): Evaluation and Measurement, 1st ed., Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, Baghdad, Iraq.

-Ben Issa, Rabah (2016): Child Labor and its Relationship to School Dropout: A Field Study of a Sample of Working and Dropout Children in the City of Zriba El-Wadi, Bakra. PhD Dissertation, Mohamed Khider University of Bakra, Faculty of Social and Human Sciences, Algeria.

-Al-Jubouri, Hussein Muhammad Jawad (2018): Scientific Research Methodology: An Introduction to Building Research Skills, 3rd ed., Dar Safaa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2009): Classroom Teaching Skills, 3rd ed., Dar Al-Masirah Publishing, Amman, Jordan. - Al-Khazraji, Kadhim Aidan and Mahdi Saleh Al-Samarrai (1993): Female Dropout in Primary School: Causes and Solutions, Ministry of Education, Center for Educational Research and Studies in cooperation with the United Nations Children's Fund (UNICEF), Dar Al-Hikma Press, Baghdad.

-Al-Rubaie, Majid Zaidan (2006): The Phenomenon of Dropout from Primary Education: Causes, Effects, and Solutions, New Culture Magazine – Syria, Issue 319.

-Salman, Wissam Hatem (2020): The Role of Sustainable Development in Addressing the Challenges of the Phenomenon of Student Dropout in Primary Schools (An Economic Perspective), Educational Studies Journal, Issue 52, pp. 271-390.

-Al-Afoun, Nadia Hussein Younis (2012): Modern Trends in Teaching and Developing Thinking, 1st Edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan. - Al-Alami, Amani and Kholoud Al-Awmi (2022): School Dropout Among Adolescents: Causes and Treatment Methods, with the Intermediate Stage as a Model, Published Master's Thesis, Faculty of Arts and Languages, University of 8 May 1945, Guelma, Algeria.

-Al-Ghariri, Ramziya (1985): Psychological and Educational Assessment and Measurement, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.

-Qurashi, Mona Ibrahim (2009): Educational Dropout, Tayba Foundation for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.

-Al-Qalla, Fakhr Al-Din (1977): The Level of Primary Education and its Impact on the Problem of Illiteracy, Egyptian Printing and Publishing Company, Cairo.

-Mohammed, Abdullah Mohammed (2021): The Phenomenon of Secondary School Dropout from the Perspective of School Principals and Teachers, its Causes, and Methods of Treatment (A Field Study in Shandi Local Schools in River Nile State), Shandi University Journal of Humanities, Issue 2, pp. 167-208.

-Hadi, Ali Kadhim (2023): The Iraqi School (A Model for Addressing the Phenomenon of School Dropout in Iraq), Al-Ma'moun College Journal, Special Issue, pp. 196-212.

-Yousef, Mus'ad Ibrahim (2020): Problems of Children at Risk of Dropout and a Professional Intervention Program from the Perspective of the Individual Service Method to Address Them, Journal of the Future of Social Sciences, Issue 3.

-Youch, A. (1965) Well, But the Beginning, New York University

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الاساسية
في مجال العلوم الصرفة والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الاساسية في مجال العلوم الصرفة)
وتحت شعار
(بالعلوم الصرفة نبني واقعا معرفيا متجددا)
يومي الاحد والاثنين 21-2026/6/22

Causes of Primary School Pupils' Dropout from the Teachers' Point of View

Asst. Prof. Dr. Yas Khudhur AhmedAsst.
Prof. Dr. Salma Lafta Arhaif
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
yas.1.edbs@uomustansiriyah.edu.iq salmaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
Asst Lecturer Oham Abbas Majool
Babylon Directorate of Education
Awhamabass@gmail.com

Abstract:
The current research addressed the reasons for the phenomenon of primary school students dropping out from the teachers' point of view, The research aims to identify the reasons for the phenomenon of primary school students dropping out according to the fields (economic, educational, social, psychological and health), To achieve the research objective, the researchers relied on the descriptive approach. The research community consisted of primary school teachers in the schools of the General Directorate of Education in Babylon, A purposive sample of (60) male and female teachers was selected from within the research community, The research tool was prepared, which is a questionnaire to measure the reasons for the phenomenon of primary school students dropping out, consisting of (31) paragraphs distributed over 4 areas (economic, educational, social, psychological and health) with (5, 10, 10, 6) paragraphs respectively, The validity and reliability of the tool were verified. After applying it to the research sample, statistical analysis was carried out using appropriate statistical methods, The results showed the following: Psychological and health reasons came in first place with a weighted average of (2.27) and a percentage weight of (75.5%), followed by educational reasons in second place with a weighted average of (2.11) and a percentage weight of (70%), followed by social reasons in third place with a weighted average of (2.09) and a percentage weight of (70%), and in fourth and last place came economic reasons with a weighted average of (2.06) and a percentage weight of (68.6%). According to the results, the researchers presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: dropout phenomenon, primary stage, teachers